

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3260 ا شيئا الا مثلت له الهة بين يديه ، ويجعل من الملائكة على صورة عزيز ،
ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى ، فيتبع هذا اليهود ، وهذا النصارى ، ثم يعود بهم
التهتم الى النار . فهي التي قال ا : لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون
فاذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم : يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا
بالحكم وما كنتم تعبدون فيقولون : وا ما لنا اله الا ا ، وما كنا نعبد غيره فيقال
لهم : يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالحكم وما كنتم . تعبدون فيقولون : وا ما
لنا اله الا ا ، وما كنا نعبد غيره فيقال لهم : الثانية . والثالثة فيقولون : مثل ذلك
فيقول : انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم . فيكشف ، عن
ساق ، ويريهما ا ما شاء من الاية ان يريهم ، فيعرفون انه ربهم ، فيخرون له سجدا لوجوههم
، ويخر كل منافق على قفاه يجعل ا اصلاهم كصاصي البقر ، ثم ياذن ا لهم فيرفعون
رؤوسهم ، ويضرب الصراط بين طهراني جهنم كدقة الشعر ، وكحد السيف عليه كلاليب ، وخطاطيف
، وحسك كحسك السعدان ، دونه جسر دحض مزلة ، فيمرون كطرف العين وكلمح البصر وكمر الريح
، وكجياذ الخيل ، وكجياذ الركاب ، وكجياذ الرجال ، فناج مسلم ، وناج مخدوش ومكدوش على
وجهه في جهنم . .

فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها ، فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا
باعرف بازواجهم ومساكنهم ، اذ دخلوا الجنة . فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة
مما ينشئ ا في الجنة ، واثنين ادميتين ممن ولد ادم لهما فضل على من انشا ا
لعبادتهما في الدنيا ، فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل
باللؤلؤ ، عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ، ثم انه يضع يده بين كتفيها ، فينظر الى
يدها من صدرها ، ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها ، وانه لينظر الى يدها من صدرها ومن
وراء ثيابها ولحمها وجلدها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في
الياقوتة كبدها له مراة . فبينما هو ، عندها لا يملها ولا تمله ، ولا ياتيها مرة الا وجدها
عذراء لا يفتران ولا يالمان ، فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له : انا قد عرفنا انك لا تمل
ولا تمل وان لك ازواجا غيرها ، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة ، كلما جاد واحدة قالت له :
وا ما ارى في الجنة شيئا احسن منك ولا شيئا في الجنة احب منك .